

82 - مجتمع يرعاه الله | مدرسة القرآن - رمضان 8341 هجرياً

| الشيخ يعقوب

محمد حسين يعقوب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فاخوتي في الله والذي فلق الحبة وبرق - [00:00:01](#) والنسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب. في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه ل احد غيرك شيئا. احبتي في الله كيف حالكم مع الله؟ وكيف حال - [00:00:51](#) قلوبكم مع الله. وهذا هو الجزء الثامن والعشرون من اجزاء القرآن الكريم. وهو جزء يعني لما بنقول جزء قد سمع نحس بقى ان الاجزاء الثلاثة الاخيرة اجزاء الامة الصغير والكبير والشباب والشيوخ حافزين التلات اجزاء دول آآ اللي هم ايه؟ العشر الاخير. العشر - [00:01:11](#)

الاخير من القرآن قد سمع وتبارك وعم. التلات اجزاء الحلوين الجمال دول زي ما قلنا دايمنا ان دايمنا خاتمة كل شيء حلوة. لذلك تجد في هذه الاجزاء معاني حلوة. من - [00:01:41](#) العنوان اللي احنا هناخده لهذا الجزء الجزء الثامن والعشرون مجتمع يرعاه الله. مجتمع المدينة مجتمع رعاه الله في كل شيء. في الصغيرة والكبيرة مجتمع كان تحت عين الله. يسيره الله يرى ويوحى جل جلاله سبحانه وتعالى. ده اللي بكت عليه ام ايمن لما زارها ابو بكر وعمر رضي الله عنه - [00:02:01](#) فقال آآ فبكت قال علام تبكي الست تعلمين ان ما عند الله خير لرسوله؟ قالت انا لا ابكي على ذلك. انما ابكي لانقطاع الوحي. الله! الله! لما كلمة الحكمة تخرج من - [00:02:31](#)

ست كبيرة حكمة قالت انا بيكس عشان الوحي انقطع هذا المعنى انا عايزك تستشعره قد ائسمت سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما. ان الله سميع بصير - [00:02:51](#) ثم يحل الله هذا الاشكال. حدس بيت عائلي بسيط صغير لم تأكل السيدة خولة يا رب حل لي المشكلة دي. وانما فقط بتشتكي الى النبي صلى الله عليه وسلم تقول له فلان زوجها ظهر مني - [00:03:11](#) اذا اخزت اولادي جاعوا ليس عندي ما انفق عليهم. واذا اخزهم ضاعوا مش فاضلهم مش هيربيهم المشاكل اللي هم ييفكروا النهاردة انها معضلة. اللي بيفتوا وعمالين يقرروا وكل حاجة الضرورة تقدر بقدرها. الضرورة في الشرع في حاجة اسمها ضرورة ملجأة - [00:03:41](#)

وضرورة عادية وضرورة معالجة. في ضرورة بس الشرع عاجها. عاجها عالي ضرورة. فلذلك الشاهد ايه؟ الله جل جلاله كان يرعى هذا المجتمع المسالي مجتمع تتقاصر عنه احلام المدينة الفاضلة. حقيقي كل الفلاسفة اللي كتبوا عن المدينة الفاضلة - [00:04:11](#) لما تيجي تقيس عليها اللي حصل في مجتمع المدينة تقول مش ممكن ده حصل ان يهجم فجأة على قرية صغيرة زي يثرب المدينة. قرية صغيرة اهلها يعملون بالزراعة فيأكلون ويعتمدون على مرور التجارة - [00:04:41](#) آآ قوافل التجار حولهم فيبيعون ويشترون. بس. ما فيش دخل غير كده. يهجم فيها فجأة ربعمئة شخص ثلاثمائة وسبعة عشر عائلة تلتمة وسبعناشر عيلة لحصلت ازمة خبز ولا ازمة سكن ولا ازمة مواصلات ولا ازمة - [00:05:01](#)

ما تحصلش ازمات. قصة عبدالرحمن بن عوف هو سعد بن الربيع تنبيك مين المهاجرين؟ ومين الانصار الرسول صلى الله عليه وسلم قال لسعد ابن ربيع ان اخى بينه وبين عبدالرحمن بن عوف فاخذه سعد - [00:05:31](#)

والى بيته وقال له ان الانصار تعلم اني اكثر الانصار مالا. فهذا بيتي بيني وبينك نصفين. وهذا مالي بيني وبينك نصفين. وعندي زوجتان انظر ايتهم اعجب اليك اطلقها فاذا بلغت عدتها تزوجتها. سؤال يطرح نفسه - [00:05:51](#)

مين يعمل كده؟ لا في الزمن ده ولا في زمننا. مين يعمل كده؟ مين كده ده كان في زمنهم العرب بتقوم القتال بين القبائل سنين متطاولة لا تنتهي عشان امرأة. وده يقول - [00:06:21](#)

اطلق لك مراتي وتجوّزها! ده ايه ده! ده ايه الاخلاقيات دي! ايه الرفعة ايه السمو ده لا ان تعجب فليشتد عجبك من الاخر. سيدنا عبدالرحمن بن عوف اوف لما قال له كده ادي بيتي بيني وبينك نصفين وادي فلوسي اهي نقسمها نصين وادي زوجتي اتزوج واحدة منهم؟ ما يقولوش - [00:06:41](#)

سيدنا عبدالرحمن والله جزاك الله خيرا. احسنت. طب سيب لي انا فوق واقعد انت تحت. وانا الفلوس ديت خد انت التلتين واديني بس التلت يكفيني وماشي آآ هسيب لك آآ الكبيرة والجو زرق. ببساطة واقبل لا سيدنا - [00:07:11](#)

ما بنعملش كده. قال سيدنا عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه بارك الله لك في اهلك ومالك دلوني على السوق. قال له الله يبارك لك. احتفظ بفلوسك وفي بيتك بس تعال وريني السوق فين. دلوني على السوق. وريني سوق بلدكم فين؟ بتاجروا ازاى؟ عرفني التاجر ده امين - [00:07:31](#)

انت ممكن تاخذ منه بالتقسيط. السلعة اللي ماشية هنا كده ممكن تبيع كده وممكن تجيب دي من هنا. بس دلوني على السوق. اه كلنا قاعدين نفتخر بالمثل الصيني لا تعطيني سمكة ولكن علمني الصيد. لا لا لا الكلام ده عندنا مش كلام - [00:08:01](#)

شرع افعاله افعاله لاجل هذا كان هذا المجتمع الراقي الذي يرفع الله خطواته. ان المهاجرين كده عفة. والانصار كده ايثار وقل ما اجتماعا الا ونصر هذا المجتمع. ثم صورة المجادلة دي صورة يعني فيها آآ كتل كده من القيم - [00:08:21](#)

كل حاجة لوحدها مكملة لبعضها. شف المعنى الجميل ده يوم بيعتهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم. ويحلفون انهم على شيء. مرة معنا في سورة التوبة في الجزء العاشر ان من صفات المنافقين كثرة - [00:09:01](#)

الف يحلفون لكم لترضوا عنهم. يحلفون لكم لتعرضوا عنهم. يحلفون بالله لكم لترضوا عنهم. يحلفون هنا لكم اذا انقلبتم اليهم لتعرضوا عنهم. بيحلفوا يحلفوا يحلفوا وقلنا ساعتها ما تعودش نفسك كسرة - [00:09:31](#)

يوم بيعتهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون له. متعودين على الحلفان في اول ما وقف قدام ربنا اية الانعام. يوم بيعتهم الله جميعا قالوا والله ربنا ما كنا مشركين. شف وهم واقفين قدام ربنا بيقسموا - [00:09:51](#)

والله ربنا ما كنا مشركين. انظر كيف كذبوا على انفسهم. سبحان الله العظيم. فاللي متعود بيحلف هيبجي قدام ربنا برضه بيحلف ويفكر ويزن. ويحسبون انهم على شيء. الا انهم هم الكاذبون. ثم - [00:10:21](#)

تيجي الاية دايمنا كنت اقول وسألت مشايخ كثير وسألت مشايخ كثير السؤال ده قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا. قلنا الاسلام اعمال الظاهرة يصلي يصوم ويؤدي الزكاة ويحج ويتصدق ويقرأ قرآن دي اعمال زاهرة اسمها الاسلام الايمان اعتقادات - [00:10:41](#)

قلبية تحكم هذا العمل الظاهر. الاعراب بيقولوا امنا. ربنا قال لهم لأ قولوا اسلامنا بتعملوا اعمال ظاهرة. ولما ها يدخل الايمان يدخل الايمان في قلوبكم والسؤال كيف يدخل الايمان في قلوبنا؟ كيف ندخل - [00:11:11](#)

الايمان الى قلوبنا. ما تلاقهش الا في الاية دي في القرآن. قال تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك - [00:11:41](#)

كتب في قلوبهم الايمان. يبقى عشان يدخل الايمان في قلبك ولما يدخل الايمان في قلوبكم عشان يدخل الايمان في القلب لازم تنصف قلبك تماما من كل ولاء من كل ود الا لله وحده سم - [00:12:11](#)

الود والحب كله لله ومن اجل الله. بكده يدخل الايمان في القلب ثم نأتي الى آ آ سورة الحشر في سورة الحشر الايات الاخيرة التي

فيها اسماء الله. بس المقدمة الموصلة الى هذه الايات - [00:12:51](#)

خطيرة يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ولتنظر. بص انت لسة دفنت قريب ليه ؟ اسأل الله ان

يرحمه ويرحم والدي ووالديه - [00:13:31](#)

فيكم وموتانا وموتى المسلمين. امين. وقلت لهم واحنا على القبر كلمة سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم اخواني لمثل هذا اليوم كيف

اعدوا ماذا ارسلت الى هذا القبر؟ انت بعث ايه للقبر ده؟ اللي عايز قبره ينور بيعت له نور من دلوقتي - [00:13:51](#)

اللي عايز سرير في قبره يتصدق به يلاقيه هناك دلوقتي. لازم تجهز اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد سيدنا ابو زر لما ترك المدينة

وجلس بالربزة وجاءه اناس يزورونه فقالوا يا ابتاه - [00:14:11](#)

اين المتاع؟ فين الانتريه؟ وفيين المطبخ؟ التلاجة والغسالة وفيين البلا كار؟ اين المتاع؟ قال ان لنا بيتا خيرا من هذا نرسل اليه صالح

متاعنا. بيصل اللي عندنا احسن حاجة جميلة بنحبها نبعثها للاخرة. نتصدق بها - [00:14:31](#)

قالوا انك تحتاج الى متاع ما دمت هنا. طول ما انت قاعد هنا محتاج متاع. قال ان صاحب البيت لا يدعنا. هنموت ونسيبه اتقوا الله

ولتنظر نفس ما قدمت لغد. يقول ابن ادم مالي مالي مالي - [00:15:01](#)

ليس لك يا ابن ادم الا ما اكلت فافيت او لبست فابليت او تصدقت فابقيت ما لك ما قدمت؟ ومال الورثة ما تركت؟ اتقوا الله ولتنظر

نفس ما قدمت لغد واتقوا الله - [00:15:21](#)

اتق الله حاسب نفسك. وبعد ما تحاسب نفسك اتق الله. ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة.

لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيت حاشعا. متصدعا من خشية الله - [00:15:41](#)

لو القرآن ده نزل على جبل هتلاقي الجبل متصدع. من خشية الله وتلك الامثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون هو الله. شف بقى لما

تقرأ اسماء الله آ آ تعيش مع كل اسم وانا قلت ان - [00:16:11](#)

والله اعلم من اسرار ان اسماء الله تسعة وتسعين اسم ان تعيش في كل اطوار حياتك مع اسم للاسماء. لما تبقى مريض مع اسم الله

الشافي. لما تبقى محتاج مع اسم الله - [00:16:41](#)

الغني لما تبقى عايز يفيز عليك مع اسم الله الكريم. لما تبقى مظلوم مع اسم الله الحي الحكم العدل القاهر القهار. لما تبقى مزنب

وتايب الغفور الرحيم التواب الحليم لما تبقى آ آ حسيت في نفسك بطغيان المنتقم الجبار. القهار - [00:17:01](#)

وهكذا عايش مع الاسماء بصفة مستمرة. شف هو الله وعايذك تفرح لما تعرف ربنا. تفرح به بربنا اعظم الفرح بالله. هو الله الذي

لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - [00:17:31](#)

هو الرحمن الرحيم. هو الله الذي لا اله الا هو الملك. القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله سبحان سبحان

الله عما يشركون هو الله. هو الله الخالق - [00:18:01](#)

البارئ المصور له الاسماء الحسنى. يسبح له ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم. الله. لما تقعد تقرأ الاسماء دي وتنادي الله بها

وتناجي وتثني عليه بها. وترجوه بها ثم ننتقل الى اول سورة الصف. ليعلمنا ربنا جل جلاله - [00:18:41](#)

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون عبر مقنا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون. سبحان الله العظيم لما ربنا جل جلاله يقول لك كبر

مقنا تخيل انت - [00:19:21](#)

مقتل المقنت شدة الكره. كبر مقنا اكبر شدة كره ان اكبر شيء ربنا بيكرهه بشدة انك تقول اللي ما بتعملوش انك تقول وما تعملش. كبر

مقنا عند الله ان تقولوا - [00:19:51](#)

الا تفعلون؟ العتاب الاول لما تقولون ما لا تفعلون؟ اتكلم على قدك واعلم من اللي بتقول عليه واعمل اللي انت بتقوله. هذا المجتمع

الذي تولاه الله ربنا جل جلاله آ آ يبطمن اهله. مهما - [00:20:21](#)

ما كانت قوة الاعداء. مهما كان طغيان الاعداء. مهما كان اسر الاعداء ايا كان لن يستطيعوا شيئا. قال الله يريدون ليطفنوا نور الله في

افواههم. هذه تكفي. نور الله وشوف افواههم. ايه افواههم - [00:20:51](#)

يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم. والله متم نوره ولو كره الكافرون هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ثم هذه البشرى الجميلة. وكيفية تحقيقها - [00:21:21](#)

واخرى تحبونها نصر من الله. وفتح قريب وبشر المؤمنين ها! ازاى! تيجي منين! يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله. كونوا انصار الله يأتيكم النصر القريب. يكون لكم النصر القريب. آآ - [00:21:51](#)

في سورة الجمعة قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم انكم اولياء لله من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين. ان تحب لقاء الله وما الذي يمنعك من حب لقاء الله؟ ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم - [00:22:21](#)

سبحان الله العظيم. اذا كنت تزعم انك تحب اله فاحب لقاءه. سم يأتينا في اخر سورة المنافقون هذا التوجيه الرباني الخطير يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله. هيبجي - [00:22:51](#)

في معنا في سورة التوابل في الصورة اللي بعدها يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فربنا يقول لنا هنا اياك انك تلهيك اموالك واولادك دل له. وما الحياة - [00:23:31](#)

الدنيا الا لعب ولهو. اوعى يليك الزوجة والولد عن ذكر الله. ومن يفعل ذلك فاولئك هم خاسرون وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربي لولا اخرتني الى - [00:23:51](#)

الى اجل قريب. سيدنا عبدالله بن عباس يقول ماء مات احد الا وتمنى الرجعة لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من الصالحين ولن يؤخر الله نفسا اذا اجلها. والله خبير بما تعملون. وعجبا لنفس الموت - [00:24:11](#)

والقبر منزلها واللحد مدخلها ثم يسوء بعد ذلك فعلها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. كم قاطع انه بالتسويق يبيع دينه بالجنه والرغيف مشتر الويل بتطفيف طفيف. يتمنى العود اذا رأت - [00:24:41](#)

نفسه ما يذهلها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. كم مشغول بالقصور يعمرها. لا يفكر في القبور ولا يذكرها. يببب الليالي في فكر الدنيا ويسهرها يجمع الاموال الى الاموال يستسمرها - [00:25:21](#)

وقع في اشراك المنايا وهو لا يبصرها. اف لدنيا هذا اخرها اني اخرى. هذا اولها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها اذا مالت شمس الحياة للمغيب قام عن المريض - [00:25:51](#)

للطبيب فاخذ النفس من باطنها التوبيخ والتأنيب. فلو رأيتها تسأل عما بها ولا تجيب فلو رأيتها تسأل عما بها اه ولا تجيب سائلها ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها - [00:26:21](#)

اعمل قبل ان تموت. احبكم في الله والسلام عليكم ورحمة الله - [00:26:51](#)